

49943 - مبتلى بكثرة الاستمناء في رمضان فماذا يفعل؟

السؤال

ماذا عن المبتلى بكثرة الاستمناء يومياً، ماذا يفعل في رمضان؟.

الإجابة المفصلة

الصحيح من أقوال أهل العلم أن الاستمناء محرم ، ولمعرفة بيان ذلك : فليراجع جواب السؤال رقم (329).

وأما يتعلق به من أحكام في نهار رمضان فلينظر جواب السؤال رقم : (38074).

والواجب على الشاب أن يتقي الله تعالى ربه ، وأن يبتعد عن المثيرات لشهوته من سماع أو نظر ، وأن يستفید من شهر رمضان بتهذيب نفسه وتقويمها ، فهو شهر التقوى ، فلا يليق بالمسلم أن لا يستفید منه في ترك شهوته المحرمة ابتغاء الأجر وخوفاً من ربه تعالى . قال الله تعالى في الحديث القدسي عن الصائم : (يدع طعامه وشرابه وشهوته من أجله) رواه البخاري (1151) ومسلم (1894)

قال الشيخ ابن عثيمين :

يجب على الإنسان أن يصبر عن الاستمناء ؛ لأن حرام لقول الله تعالى : (وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ . إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكُتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مُلْوَمِينَ . فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ).

ولأن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " يا معاشر الشباب ، من استطاع منكم الباءة فليتزوج ، فإنه أغض للبصر ، وأحسن للفرج ، ومن لم يستطع فعليه بالصوم " .

ولو كان الاستمناء جائزاً لأرشد إليه النبي صلى الله عليه وسلم ؛ لأنه أيسر على المكلف ، ولأن الإنسان يجد فيه متعة ، بخلاف الصوم وفيه مشقة ، فلما عدل النبي صلى الله عليه وسلم إلى الصوم : دل هذا على أن الاستمناء ليس بجائز.

"مجموع فتاوى الشيخ ابن عثيمين" (19 / 189).

وعليك أن تبذل جهدك لتتزوج لتتخلص من هذه العادة السيئة ، واستعن بربك تعالى بدعائه وطاعته ليخلصك من إثم هذه العادة .

ونسأل الله تعالى أن يطهر قلبك وجوارحك ، وأن يوفقك لما يحب ويرضى .

والله أعلم .